

كتاب راعوث

في أيام حكم القضاة، حدثت مجاعة في البلاد. فذهب رجال من بيت لحم في يهودا، إلى بلاد موآب، ليقيم فيها بعض الوقت، هو وزوجته وأبناؤه.^١ و كان اسمه أيلمِلك، وأسم زوجته نعيمة، وأسماء ابنته مخلون و كلبيون. وهم أفراديون من بيت لحم في يهودا. فراحوا إلى بلاد موآب وأقاموا هناك.^٣ ومات أيلمِلك زوج نعيمة، وبقيت هي وأبناؤها.^٤ فأخذ الأبناء زوجتيهن موأبيتين، وأحذأ سُمّها عرقه والأخرى سُمّها راعوث. وبعدَمَا أقامتا هناك حوالي ١٠ سنين، ماتت مخلون و كلبيون. فقدت المرأة ابنتها زوجها.

^٦ وسعيت نعيمة في بلاد موآب، أن الله جاء لمعونة شعيب وأعطاهم طعاماً، فاستعدت لترجع من هناك هي وزوجها ابنتها.^٧ وخرجت من المكان الذي كانت فيه، ومعها زوجها ابنتها، وسرى في الطريق ليرجعن إلى أرض يهودا.^٨ فقالت نعيمة لهما: "لرجعن كل واحد إلى دار أمها. الله يحيي إيكاما كما أحستنا إلى الذين ماتوا وإلي".^٩ الله ينعم عليكما بالراحة، كل واحد في دار زوج لها." وقبلاهما وبكين بصوت عالٍ. فقالتا لها: "تدبر معلمك إلى شعליך".^{١١} فقالت نعيمة: "إرجعا يا بنتي. لماذا تذهبان معى؟ هل سأله أبناء يصيرون أزواجا لكما؟^{١٢} إرجعا يا بنتي وأذهبها، لأنني شخت عن الزواج. حتى لو كان هناك أمل أن أتزوجه الليلة والد أبناء،^{١٣} هل تنتظران حتى يكتبوا؟ هل تمتعنان عن الزواج من أجليم؟ لا يا بنتي، فانا أتعش منكما لأن يد المولى ضربتني".^{١٤} ثم بكين مرّة أخرى بصوت عالٍ. وقبلت عرقه حمامتها ورددتها، أمّا راعوث فمسكت بها. فقالت نعيمة: "هذه سلفتك راجعة إلى شعيبها وليتها، فارجعي معها".^{١٦} فقالت راعوث: "لا تلحي علىي أن أتركك وأرجع عنك، لأنني حيئما ذهبت أذهب، وحيئما أقمت أقيم. شعبك شعبي وإلهك إلهي".^{١٧} حيئما مُت أموت، وهناك أندفن. لست الله يعافبني أشد عقاباً، إن كان يفرق بينك وبينك غير الموت".

¹⁸ فلما رأت نعيمة أن راعوث مصرة على الذهاب معها، توّفت عن الألحاح عليها.¹⁹ فذهبت المرأةان حتى دخلتا بيت لحم. فثارا صوّلها ملوك البلدة كلّها و قالوا: "أهذا نعيمة؟"^{٢٠} فقالت لهم: "لا تدعوني نعيمة بـ مـة، لأن القدير مـر حـياتي".^{٢١} ذهبت من هنا مـلـة، وأرجعني الله فارغة. فلماذا تدعوني نعيمة، بينما الله أذنـي والقـدير أـفعـعني؟"^{٢٢} فرجعت نعيمة ومعها راعوث الموأية، زوجة ابنتها، من بلاد موآب ووصلتا إلى بيت لحم في أول جـصاد الشـعـير.

وكان نعيمـة قـريبـ من عـائلـة أـيلـمـلك اـسـمـه بـوعـزـ، وـهـوـ رـجـلـ لـهـ نـفـوذـ. ^٢ فقالـت رـاعـوثـ المـواـيـةـ لـنعـيمـةـ: "إـسـمـحـي لـيـ أنـ أـذـهـبـ إـلـىـ الـحـشـولـ، وـالـقـطـ ماـ يـشـكـونـهـ مـنـ سـنـابـلـ،

نعمية وراعوث

١:١ رج. مذكرة عنوان كتاب

القضاة.

١0:5:25 ث ١١:١



بيت لحم

.

موآب

WBT ©

٢٠:١١ تعني حلوة. أرادت تغيير اسمها إلى مـرةـ.

2

راعوث في حقل بوعر

٤:٢٢؛ ٩:١٠ لـاـ

٢١-١:٢٤

٢٥٦ • 256



حصاد الشعير

وراءَ مِنْ بِرَضِيَ عَنِّيْ. فَقَالَتْ لَهَا: ”اَذْهَبِي يَا بَنْتِي.“ قَدَّهَبَتْ اِلَى حَقْلٍ، وَاحْدَثَتْ تَلْتَقِطُ وَرَاءَ الْحَصَادِيْنَ. فَتَصَادَفَ اَنَّ قِطْعَةَ الْحَقْلِ كَانَتْ بُوْغَرَ الدِّيْزِيْ مِنْ عَائِلَةِ اِيمَكِلَّ.

^٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بُوْغَرَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِيْنَ: ”الله مَعَكُمْ!“ فَقَالُوا لَهُ: ”بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ!“ فَقَالَ بُوْغَرَ لِوَكِيلِهِ اِمْتَرِيفٍ عَلَى الْحَصَادِيْنَ: ”مَنْ هَذِهِ الْفَتَاهُ؟“ ^٥ اَجَابَ الْوَكِيلُ: ”هِيَ الْفَتَاهُ الْمُوَايِيْهُ الَّتِي رَجَعَتْ مَعَ نَعِيمَهُ مِنْ مُوَابَ. ^٦ جَاءَتْ وَقَالَتْ: ”اِسْمَهُوا لِي اَنَّ التَّقْطَهُ وَاجْمَعَ السَّنَابِلِ مِنْ بَيْنِ الْحُزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِيْنَ. ^٧ وَقَدْ اشْتَعَلَتْ مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى الْآَنَّ، وَمَا اِرْتَاحَتْ فِي الظَّلِيلِ اَلْفَلِيلَ.“

^٨ فَقَالَ بُوْغَرَ لِرَاعُوْثَ: ”اِسْمَعِي يَا بَنْتِي. لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ اَخَرَ لَا تَنْتَكِي هَذَا الْحَقْلَ، بَلْ لَازِمِي فَتَاهِي هُنَّا. ^٩ رَاقِبِي الْحَقْلِ الَّذِي يُحْصَدُ، وَادْهَبِي وَرَاءَ الْحَصَادِيْنَ. وَأَنَا أُوصِيْتُ اَعْمَالَ اَنَّ لَا يَمْسُوكُ. وَإِنْ عَطِشَتِ فَادْهَبِي وَاشْرَبِي مِنَ الْاوْعِيَهُ الَّتِي مَلَأُوهَا.“ ^{١٠} فَانْتَهَتْ وَوَجْهُهَا نَحْوَ الْاَضِ، وَقَالَتْ لَهُ: ”كَيْفَ رَضِيَتْ عَنِي حَتَّى تَهْمَمَ بِي وَأَنَا غَرِيْهَ؟“ ^{١١} اَجَابَهَا بُوْغَرَ: ”يَلْعَنِي كُلُّ مَا فَعَلْتِ بِحَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، وَكَيْفَ اَنْكِ تَرْكُتِ اِبَاكَ وَأَمَّاكَ وَأَرْضَ مِيلَادِكَ، وَجَهْتِ إِلَى شَعْبِ لَمْ تَعْرِفِهِ مِنْ قَبْلِهِ؟“ ^{١٢} جَزَّاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِكَ. المُؤْمَنُ اِلَهُ اِسْرَائِيلَ الَّذِي جَهَتِ لِتَحْمِيْيِي تَحْتَ جَنَاحِهِ، يُعْطِيكَ اَجْرًا كَامِلًا.“ ^{١٣} فَقَالَتْ: ”اِلْيَنِكَ تَرْضِيَ عَنِي دَائِمًا يَا سَيِّدِي، فَإِنَّكَ عَرِيْبِي وَرَفَرَحْتَ قَلْبِي مَعَ اَنِّي لَا اَسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيَكَ.“

^{١٤} وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْعَدَاءِ، قَالَ لَهَا بُوْغَرَ: ”تَعَالَى تَعَدَّي مَعَنِّا، كُلِّي مِنَ الْجُبْرِ، وَاغْمِسِي لِقْمَتَكِ فِي الطَّعَامِ. فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِيْنَ، وَأَعْطَاهَا بُوْغَرَ فَرِيْكًا، فَأَكَلَتْ وَسَيَعْتَ وَفَضَلَ عَنْهَا. ^{١٥} وَلَمَّا قَامَتْ لِتَلْتَقِطِ، اَمَرَ بُوْغَرَ عُمَالَهُ وَقَالَ: ”اِسْمَهُوا لَهَا اَنَّ تَلْتَقِطَ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الْحُزْمِ وَلَا تَمْعَنُهَا. ^{١٦} بَلْ اِنْبُغِي لَهَا اِنْصَاصًا بَعْضِ السَّنَابِلِ مِنَ الْحُزْمِ، وَاسْمَهُوا لَهَا اَنَّ تَلْتَقِطَ وَلَا تُرْبِخُهَا.“ ^{١٧} فَالْتَّقَطَتْ رَاعُوْثَ فِي الْحَقْلِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَفَرَكَتِ الشَّعِيرِ الَّذِي جَمَعَتْهُ، فَكَانَ حَوَالَيْ ٢٠ كِيلُو جُرْجَامَا. ^{١٨} فَحَمَلَتْهُ وَرَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَأَتْ حَمَاتِهَا مَا التَّقْطَهُ. وَأَخْرَجَتْ رَاعُوْثَ مَا فَضَلَ عَنْهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَمَا اَكَلَتْ وَشَيْعَتْ، وَأَعْطَتَهُ لِحَمَاتِهَا. ^{١٩} فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتِهَا: ”اَئِنِّي التَّقْطَطِ الْيَوْمَ؟ وَأَيْنِ اشْتَعَلَتْ؟ بَارَكَ اللَّهُ فِي مَنْ اهْتَمَ بِكَ.“ فَأَخْبَرَتْ حَمَاتِهَا عَنِ الدِّيْزِيْهِ اِشْتَعَلَتْ عِنْدَهُ وَقَالَتْ: ”الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَعَلَتْ عِنْدَهُ الْيَوْمِ اسْمُهُ بُوْغَرَ.“ ^{٢٠} فَقَالَتْ نَعِيمَهُ لِرَوْجَهِ اِنْهَا: ”بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ، فَهُوَ مَا زَالَ يُحْسِنُ إِلَى الْاَخْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ.“ ^{٢١} ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نَعِيمَهُ: ”هَذَا الرَّجُلُ فَرِيْسَنَا، بَلْ هُوَ مِنْ اَقْبَ اَقْارِبِنَا.“ ^{٢٢} فَقَالَتْ رَاعُوْثَ الْمُوَايِيْهُ: ”وَقَالَ لِي اِيْضًا: لَازِمِي فَتَاهِي حَتَّى يَكْمُلُوا كُلَّ حَصَادِيْهِ.“ ^{٢٣} فَقَالَتْ نَعِيمَهُ لِرَاعُوْثَ رَوْجَهِ اِنْهَا: ”خَيْرٌ لَكَ يَا بَنْتِي اَنْ تَذْهَبِي مَعَ فَتَاهِي، بَلَّا يُرْدُوكِ فِي حَقْلِ اَخَرَ.“ فَلَرَأَمْتَ رَاعُوْثَ فَتَاهِي بُوْغَرَ فِي الْتَّقْاطِ السَّنَابِلِ، حَتَّى اِنْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحِصَادُ الْقَمْحِ، وَاقْمَاتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعِيمَهُ لِرَاعُوْثَ: ”يَا بَنْتِي، اُرِيدُ اَنْ تَرْتَاجِي، وَيَكُونَ لَكَ زَوْجٌ وَدَارٌ.^٢ بُوْغَرُ نَعِيمَهُ تَسْعِيُ الَّذِي كُنْتَ مَعَ فَتَاهِي هُوَ قَرِيبُنَا. وَهُوَ الْلَّيْلَهُ يَدْرِي يَيْدَرَ الشَّعِيرِ.^٣ فَاغْتَسَلَي وَتَعَطَّرِي لِزَوْجِ رَاغُوتِي“

٤:٣ حسب تقليدهم كان هنا يعني أنها تزيد أن يزورها، وفكرة ممارسة الجنس قبل الزواج غير واردة هنا.

٩:٣ انشط طرف ثالث، بمعنى من فضلك أن تتوجهي وتحميبي (جـ ١٦: ٨).

١٠:٣ بينما نحن في هذا العصر، تراكم أشكالنا في اتجاهات عديدة بسبب صرف زواج، يتجه تفكير يوعز إلى الله، فيبارك راغوث لأنها تتصف بوفاء غير عادي، ولأنها امرأة فاضلة!

١١:٣ ١٠:٣١

٦ والنبي أحسن تبليك، وأنترلي إلى النبي. ولكن يجيئ أن لا يعرف أنك هناك، حتى يتبعني من الأخلي والشرب.^٤ والأحظى المكان الذي ينام فيه. فتمني نام، أدخلني وأكتفي تاحية قدميه وأقددي، وهو يخبرك بما يجيئ أن تعمليه.^٥ فقالت لها راغوث: «كُلْ مَا قلْيَهُ أَعْلَمُ». ^٦

٧ فنزلت راغوث إلى النبي، وعملت حساب كل ما أمرتها به حماتها. فما كل يوعز وسررت وفرج قلبها، ثم ذهب ليتم في طرف كومة الشعير. فتسلى راغوث وكشفت تاجية قدميه، فأضطررت

٨ وعند نصف الليل، اندفع الرجل في نومه وتقلب، فشعر بأمرأة راقدة عند قدميه، فأضطررت

٩ وقال: «من أنت؟» فقالت: «أنا راغوث عبدك، فابسط طرف ثوبك على لثك قريبي».^٩

١٠ فقال: «بارك الله فيك يا بنتي. وفاوك لهذه العائلة الآن، هو أعظم من وفائك الأول، لأنك لم تطلب روحاً من الشبان، فقراء كانوا أو غيرها.^{١١} والآن، لا تخافي يا بنتي، سأعمل كل ما

تطلبيه، لأن كل أهل مدینتي يعلمون أنك امرأة فاضلة.^{١٢} صحيح أنا قريبيك، ولكن يوحذ واحد آخر أقرب مني.^{١٣} بيتي الليل، وفي الصبح نرى إن كان يريد أن ينفع بواحِي أقرب قريبي فحسناً

وإن كان لا يريد، فانا أقوم بهذا، أقسم لك بالله. فتامي إلى الصبح».

١٤ فنامت عنده رجله إلى الصبح، ثم قامت قبل أن يطلع النور ويراها أحد، لأن يوعز أراد أن

لا يعلم أحد أن المرأة ذهب إلى النبي.^{١٥} وقال لها: «هاتي الرداء الذي عليك وأمسكيه»، فامسكته فكال لها ٦ أكيل من الشعير ووضعتها علىها. ثم دخل المدينة.^{١٦} ورجعت راغوث إلى

حماتها، فسألتها نعيمة: «ما الخبر يا بنتي؟» فأخبرتها بكل ما صنعته الرجل معها.^{١٧} وقالت: «واعطاني هذه الـ ٦ أكيل من الشعير وقال: لا ترجعي فارغة إلى حماتك».^{١٨} فقالت نعيمة:

«انتظري يا بنتي، لنرى ما يحدث. لأن الرجل لن يهدأ حتى ينهي الموضوع اليوم».

٤ وصعدت يوعز إلى بوابة المدينة وجلس هناك. فمر القريب الذي ذكره يوعز لراغوث. فقال له يوعز: «تعال يا قريبي وابجلس هنا». فجاء وجلس. واستدعي يوعز ١٠ رجال من شيوخ المدينة، وقال لهم: «اجلسوا هنا». فجلسوا. ثم قال للقريب: «نعمية التي رجعت من

مواب ستبיע أرضي قريباً. فرأيت الله من واجبي أن أخبرك بهذه، وأقول لك أن تستشيرها أمام هؤلاء الرجالين هنا وأمام شيخ شعيري. فإن كنت تسترجعها فليكن. وإن كنت لا تسترجعها فأخبرني لا أعلم، لأن لا أحد له الحق في ذلك إلا أنت، وأنا من بعديك». فقال: «استرجعها».

٥ فقال يوعز: «يوم تشتري الأرض من نعيمة، تأخذ أيضًا راغوث المواتية، أرملة الميت، لكي تبقى الأرض على اسم الميت». فقال القريب: «في هذه الحال، لا أقدر أن أشتريع الأرض لقللاً أضرّ بمراضي. استرجعها أنت لأنني لا أقرب». و كانت العادة عند نبي إسرائيل في تلك الأيام، لإنبات استرجاع الأملال أو شرائها، أن يخْلَع البائع نعله وبعطيه للشاري. فقال ذلك القريب ليوعز: «إذن، أنت تشتري». وخلع نعله.

٦ فقال يوعز للشيخ وكل الشعب: «أنت شهود اليوم الذي اشتريت من نعيمة كل ما لأليملك و كلبن و محلون،^{١٩} وكذاك أخذت راغوث المواتية أرملة محلون، لتكون زوجة لي، لكنني تبقي

١٥-١: آخ ٢٢-١٨: ٤
مت ١: ٦-٣: لوم ٣-٣٣: ١

الْأَرْضُ عَلَى اسْمِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقُرُضُ اسْمُهُ مِنَ الْعَائِلَةِ وَمِنْ سِجَّلَاتِ الْبَلْدَةِ。 أَنْتُمُ الْيَوْمَ شَهُودُ。^{١١}
إِفْقَالُ الشَّيْوُخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الْمُؤْجُودِ عِنْدَ تَوَابَةِ الْبَلْدَةِ: "تَحْنُ شَهُودًا. لِيَجْعَلَ اللَّهُ الْمَرَأَةَ الدَّاخِلَةَ
إِلَى دَارِكَ كَرَاجِيلَ وَلِيَتَهُ اللَّذِينَ تَنَّتَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلِتَكُنْ لَكَ مَكَانَةً عَالِيَّةً فِي أَفْرَاتَةِ، وَشُهْرَةً
وَاسِعَةً فِي بَيْتِ الْحُمَّامِ。^{١٢} وَعَنْ طَرِيقِ النَّسْلِ الَّذِي يَرْزُقُكَ بِهِ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاهِ، لِتَكُنْ عَائِلَتَكَ
كَعَائِلَةً فَارِصِ الْدِّيَارِيِّ وَلَدَتُهُ تَمَارَهُ لِيَهُودًا."^{١٣}

وَأَخَدْتُ بُوْغَرَ زَوْجَهُ وَعَاقِرَهَا. وَأَعْطَاهَا الْمَوْلَى أَنْ تَحْمِلَ، فَوَلَدَتِ ابْنًا.^{١٤} قَالَتِ النِّسَاءُ
لِعَيْمَةَ: "تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَحِمِّلْكَ الْيَوْمَ قَرِيبًا بِعُولَكِ. فَلِيَكُنْ مَسْهُورًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلِ!^{١٥} هُوَ
يُعِيشُ نَفْسَكِ، وَيَهْتَمُ بِكَ فِي شَيْخُوختِكِ. لَأَنَّ النِّيَّ وَلَدَتُهُ هِيَ زَوْجُهُ لَيْكِ الَّتِي أَحْبَبَتِكِ، وَالَّتِي
هِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ٧ أَبْنَاءِ."^{١٦}

فَأَخَدَتْ عَيْمَةً الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حَضِيرَهَا، وَقَامَتْ بِتَرْبِيَتِهِ.^{١٧} وَقَالَتِ الْجَازَاتُ: "نَعِيمَةُ رُزْقَتْ
بِابْنِ! وَدَعَوْنَهُ عُبَيْدَ، وَهُوَ أَبُو بَسَّى أَبِي دَاؤِدَ."

وَهَذِهِ عَائِلَةُ فَارِصٍ: فَارِصُ أَنْجَبَ حَاصِرًا،^{١٩} وَحَاصِرُ أَنْجَبَ رَامَ، وَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ،^{٢٠}
وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَاحِشَ، وَنَاحِشُ أَنْجَبَ سَالِمَ،^{٢١} وَسَالِمُ أَنْجَبَ بُوْغَرَ، وَبُوْغَرُ أَنْجَبَ عُبَيْدَ،
وَعُبَيْدُ أَنْجَبَ يَسَّى، وَيَسَّى أَنْجَبَ دَاؤِدَ.^{٢٢}